

## النهاية في غريب الأثر

{ منح } ( ه ) فيه [ مَنْ مَنَحَ مَنذُحَةً وَرَقِيٍّ أَوْ مَنَحَ لَدِينًا كَانَ لَهُ كَعِدُولَ رَقِيَّةٍ ] [ مَنذُحَةٌ ] ( هذا قول أحمد بن حنبل . كما ذكر الهروي . وقبله قال : [ قال أبو عبيد : المنحة عند العرب على معنيين : أحدهما أن يعطيَ الرجلُ صاحبه صلّةً فتكون له والأخرى أن يمنحه شاةً أو ناقةً ينتفع بلبنها ووبرها زماناً ثم يردّها . وهو تأويل قوله : [ المنحة مردودة ] ) [ الوَرَقِيٌّ ] : القَرَضُ وَمَنذُحَةُ اللَّيْنِ : أن يُعْطِيَهُ نَاقَةً أَوْ شاةً يَنْذُتَفَرِّعُ بِبِلَادِيْنِهَا وَيُعِيدُهَا . وكذلك إذا أعطاهُ لِيَنْذُتَفَرِّعَ بِوَبَرِّهَا وَصُوفِهَا زَمَانًا ثُمَّ يَرُدُّهَا .  
- ومنه الحديث [ المَنذُحَةُ مَرْدُودَةٌ ] .

[ ه ] والحديث الآخر [ هل من أحدٍ يَمَنَحُ من إبله ناقةً أهلَ بَيْتٍ لا دَرَسَ لهم ؟ ] .

- ومنه الحديث [ وَيَرْعَى عَلَيْهَا مَنذُحَةٌ ] ( هكذا ضبطت بالرفع في الأصل وا وهو المناسب لقوله في التفسير [ أي غنمٌ ] لكن جاءت في اللسان بالنصب : [ عليهما منحةٌ ] مع رفع ( التفسير ) من لَدِينٍ [ أي غنمٌ فيها لبنٌ ] . وقد تقاع المَنذُحَةُ على الهَيْبَةِ مُطْلَقًا لا قَرَضًا ولا عَارِيَّةً . ومن العَارِيَّةِ :

( ه ) حديثٌ رافعٍ [ من كانت له أرضٌ فَلَا يَزِرْ رَعَاهَا أَوْ يَمْنَحُهَا أَخَاهُ ] .

- والحديث الآخر [ من مَنَحَهُ الْمُشْرِكُونَ أَرْضًا فَلَا أَرْضَ لَهُ ] لأنَّ مَنْ أَعَارَهُ مُشْرِكٌ أَرْضًا لِيَزِرْ رَعَاهَا فَإِنَّ خَرَجَهَا عَلَى صَاحِبِهَا الْمُشْرِكِ لَا يُسْقِطُ الْخَرَجَ عَنْهُ مَنذُحَتُهُ ( في الأصل وا واللسان : [ منحتُها ] وما أثبتُّ من الفائق 3 / 51 . وفي النسخة 517 : [ منحتها إياه المسلم ] ) إيّاها المسلم ولا يكون على المسلم خَرَجُهَا .  
- ومنه الحديث [ أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الْمَنذِيحَةُ تَغْدُو بِرِعْسَاءٍ وَتَرْوِحُ بِرِعْسَاءٍ ] الْمَنِيحَةُ : الْمَنذُحَةُ . وقد تكررَتَا في الحديث .

- وفي حديث أم زرع [ وآكُلُ فَأَتَمَنِّحُ ] أي أُطْعِمُ غَيْرِي . وهو تَفْعَعْلٌ مِنْ الْمَنذُحَةِ : الْعَطِيَّةِ .

( ه ) وفي حديث جابر [ كُنْتُ مَنذِيحَ أَصْحَابِي يَوْمَ بَدْرٍ ] الْمَنذِيحُ : أَحَدُ سَهَامِ الْمَيْسِرِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي لَا غُنْمَ لَهَا وَلَا غُرْمَ عَلَيْهَا أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ بَدْرِ صَيِّبًا وَلَمْ يَكُنْ مِمَّنْ يُضْرَبُ لَهُ بِسَهْمٍ مَعَ الْمُجَاهِدِينَ